فتح الحجاز

١٣٤٣

قد تمادى الحسين في الاغراق
في التعدي والدس والاختلاق
نافخاً بالعداء في الابواق
وصداه (الرقيم) بعد (العراق)
رب فاكف النجدي كم ذا يلاقي
فهو بعد الارعاد والابراق   صدهم عن مناسك وشعار

* * *

صدهم دون سائر المسلمينا
عن قضاء الفرض العظيم سنينا
ثم ابدى وسط الرقيم طنينا
منه نبكي آناً ونضحك حينا
اذ تسمى بامرة المؤمنينا
هتفت أولياؤه آمينا   حين ضج الاسلام باستنكار

منذ تعاهد حسين مع الانكليز على الثورة ظل يحسب البلاد العربية تابعة له ومن جملتها نجد وابن سعود وتجاهل ان الانكليز اعطوه ما لا يملكون ومن جملة الوسائل التي اراد ان يثبت بها سلطته على نجد ارسل في ابان الثورة عدة صرر من الأموال المرصودة لمساعدة رجال الثورة الى عبد العزيز ولم يكتب معها كلمة ولما استفهم عبد العزيز منه اجابه (هل انت سكران وما عندك عقل) اي كأنك لم تفهم انك من اتباع الحجاز الهاشمية وهذه هي المرتبات ! وفي الأخير كشف القناع وجهز الحملة التي تعيد الفطر في الخرمة والاضحى في الاحساء فقضت عليها وقعة تربة ولما التجأ الى الدسائس فاستفز ابن رشيد واستنهض آل عائض وأوعز الى ابنيه في العراق وشرق الاردن (الرقيم) ان يحضا القبائل الموالية لهما على غزو البلاد النجدية فأقلق راحة ابن سعود من كافة الجهات ولم يترك وسيلة الا التجأ اليها هذا وابن سعود يقابل أعماله بالسكوت والمجاملات الودية ولا تقابل منه الا بالرد الشنيع والازدراء فضلاً عن اضطهاده لكل ما هو نجدي في بلاد الحجاز ومن اكبر الجرائم عنده ان يتحدث أحد عن نجد او يذكر اسم الأخوان الذي يمقته أشد المقت وطالما تظاهر بما تنطوي عليه نفسه في مقالاته التي يديجها لجريدة القبلة ولم يكتف حتى منع اهل نجد عن الحج وقضاء ذلك الركن الركين من الاسلام فصدهم عن سبيل الله وبيته كأنه ملك له يفتحه لمن يشاء ويصد عنه من يشاء وقد ضاق اهل نجد بما يجدونه كل هذا وعبد العزيز يسكنهم ويعدهم بحسم الأمور بالوسائل السلمية قبل الالتجاء الى امتشاق الحسام وفي سنة ١٣٤٢ ذهب جلالته الى فلسطين وشرق الاردن وهناك اوعز الى طغمته وانصاره ان يبايعوه بالخلافة العظمى ليجعلها حجة في اخضاع ابن سعود وغيره من امراء العرب ولكنه جنى على نفسه فاغضب العالم الأسلامي اجمع وعجل في القضاء على مملكته الوهمية وعلى نفسها براقش تجني .

Copyright © King Saud University